الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمـه لخضر . الوادي .

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

بلاغة الأمر والنهي في سورتي هود ويوسف

-دراسة بلاغية نحوية-

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي (ل، م، د)

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبات:

حورية طويلي

الزهرة رزيقات

ليلى طويلي

هاجر طويلي

إشراف الأستاذ:

العربي طويلي

السنة الجامعية: 1440 - 1441 هـ / 2019 - 2020م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمـه لخضر . الوادي .

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

بلاغة الأمر والنهي في سورتي هود ويوسف

-دراسة بلاغية نحوية-

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي (ل، م، د)

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبات:

حورية طويلي

الزهرة رزيقات

ليلى طويلي

هاجر طويلي

إشراف الأستاذ:

العربي طويلي

السنة الجامعية: 1440 - 1441 هـ / 2019 - 2020 م

شـكـر وعرفـان

الحمد لله الذي وفقنا لهذا، ويسر لنا وسائل البحث والعمل، والحمد لله من قبل ومن بعد الذي هدانا سبله وأنار بصيرتنا لطلب العلم وتحصيله.

أما بعد فعرفانا منا لكل من ساعدنا أو دلنا أو وجهنا في هذا العمل فإننا نتقدم إليهم جميعا بالشكر والامتنان الكثير، وأخص بالشكر أستاذنا طريلي العربي على توجيهه لنا وإثرائنا بالنصائح المفيدة.

كما لا أنسى الزملاء الأفاضل الذين كانوا لنا عونا وقدموا لنا من سابق معرفتهم كل دليل وتفصيل ساعدنا على الخروج بثمرة بحثنا.

إهــداء

نهدي عملنا هذا وكل مجهوداتنا إلى من كانوا ولازالوا عونا وسندا لنا في الحياة، إلى الذين صبروا معنا وزودونا بالصبر وطول النفس، إلى والد ووالدة كل منا نقدم ثمرة جهدنا وحصيلة سنوات من العطاء. وإلى كلّ من كان سببا في تعلّمنا.

مـــقـــدمـــة

إن اللغة العربية بحر شاسع ومحيط واسع، وضبطها أسفر عن ظهور علوم شتى ظهرت وتوالت شيئا فشيئا منذ بعثة محمد عليه صلوات الله وسلامه، فنزول الوحي بكلام الله الذي هو بلسان عربي مبين جعل للغة العربية أهمية كبرى تطلب وتعلم في الآفاق، والمـــــصدر الأول والمرجع في ذلك كان كلام الله معجزة خاتم الأنبياء الذي جمعه الصـــحابة رضـــوان الله عليهم جميعا في كتاب تعهد الله بحفظه من كل خلل أو زلل أو أن تطاله يد عابثة وذلك على غرار باقي الكتب الســماوية التي حرفت من قبل. فكما عمل صـــحابة المصـــطفى على حفظ القرءان الكريم وحفظ سنة الهادي الأمين بإذن من الله تعالى وحرص من جاء بعدهم من التابـــــــعين والعلماء على تعليمه وتفســيره لِما كُلف به خاتم الرســل والأنبياء من تبليغ العالمين جميعا عربا وعجما، فكان لزاما على العجم الداخلين في الإسلام تعلم العربية وطلب علومها التي ظـــــهرت بنزول القرآن الكريم بغية تلقينه للعرب والعجم على الســـواء وتبيان ما جاء فيه، وحفظا له من كل لحن قد يقع فيه غير متحدث للعربية عن فطرة وسـليقة، فنجد علوم القرءان من فقه وتفسـير وأحكام، كما نجد أيضا من علوم الحديث النبوي وعلوم العربية خاصة من نحو وصرف وبلاغة وغيرها، وبالدرجة الأولى علم النحو العمدة والصراط لعربية سليمة صحيحة لا يشوبها لحن، ولا يخفى على طالب العربية أن عمل العجم كان بنفس القدر أو قل أكبر من العرب في تخـــــريج قواعد تضبط اللغة العربية الـــأصيلة وأكبر دليل لنا على ذلك كتاب سيبويه العالم الأعجمي في النحو، حيث يعد كتابه المصدر الأول والذي ليس كمثله جامع لقواعد العربية وإننا قد عمـــــدنا إلى البحث في جزئية بسـيطة من أحكام اللغة العربية وأسـاليبها كما اخترنا أن تكون مادة بحثنا من القرآن الكريم، فكانت النتيجة الأمر والنهي في سورتي هود ويوسف –دراسة بلاغية نحوية– ورغم تعدد الأساليب في اللغة العربية فقد رأينا أن نكتفي بهذين الأسلوبين عما ســـــــــواهما لأهميتهما أولا ورغبة منا في التوســـع والاطلاع أكثر على ما يحتويه القرآن من بلاغة وإعجاز ثانيا، ويظهر لنا أهميتهما من بين باقي الأساليب جليا في تقديم ذكرهما على البـــــقية في كل

المصـادر والمراجع، ولما لهما من بلاغة في القول وحكمة في الفعل. فإن الإنشـاء بصـفة عامة يندرج تحت علم المعاني أحد علوم البلاغة الثلاثة وبدوره يكون من تحته أســلوب الأمر والنهي اللذان تناولتهما الكتب والمراجع باستفاضة.

وهنا نطرح الإشـكال التالي، ما هي أسـرار بلاغة كل من أسـلوب الأمر والنهي في القرآن الكريم؟ وإذا ما استخرجنا الشواهد من السورتين المدروستين وعقدنا مقارنة بسيطة من حيـــــث تعدد أسلوب على حساب الآخر ومن حيث الصيغ والأغراض البلاغية، فإلى ماذا يعود ذلك؟

ومنه فإن هناك بعض العناصـر التي لا يجب المرور عليها دون ذكرها، والتي تمثل الجزء النظري من الدراسة، من تعريفات وعناصر عد الأساليب وصيغها وأغراضها لتأتي الدراســـــة بثمارها وتكون لنا علما ولمن بعدنا وسيلة.

ولضمان الإجابة عن الإشكال المطروح وعدم الحياد عن مضمون البحث سرنا وفق خطة نرى أنها ستحقق لنا الغاية من البحث والدراسة. ومفادها فصلان، ففي الفصل الأول تناولـــــنا الدراسة النظرية بحيث يشتمل على مبحثين كل أسلوب فيه على حدة، فعرفنا أسلوب الأمـــــر وعددنا صيغه وبعض أغراضه البلاغية وكذا أسلوب النهي أيضا.

أما الفصــل الثاني فهو الأهم نظرا لكونه الجزء التطبيقي من الدراســة، وقد جاء فيه مبحث أول هو نظري أكثر منه تطبيقي مضـمونه التعريف بالسـورتين تعريفا شـاملا وافيا، لا إطالة فيه لكي لا نحيد عن محتوى الفصل الثاني وأصله تطبيق لا غير. ومن ثم فالمبحث الثاني في هذا الفصل فقد تضمن استخراج الشواهد من السورتين وصيغة كل شاهد وغرضه البلاغي وإعرابه في جدول.

كما أن الخطة لا تستقيم دون منهج نسير عليه للخروج بنتائج البحث المتوخاة، فكـــــان المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المتبع في عملية البحث النظري والتطـــبيقي.

ومن خلال الخطة المرسومة والمنهج المتبع فإننا بذلك نكون قد وضعنا أنفســـــــنا على الطريق، طريق البحث والدراســة العلمية مع توفر المصــادر والمراجع اللازمة والتي لم تكن أبدا مشكلة تعيق بحثنا لتنوعها وتعددها بوفرة، فمنها على سبيل الذكر لا الحصر كتب البلاغة التي تناولت الموضوع بشمول وتفصيل، وكثرة ككتاب الإيضاح في علوم البلاغة للشيخ القـــزويني، والبلاغة الاصطلاحية لعبد عبد العزيز قلقيلة، وغيرها من كتب البلاغة الكثيرة، إضـــــافة إلى الاستعانة بكتب التفسير منها صفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني، وبعض المعاجم العـــربية كمعجم لسان العرب لابن منظور، ومعجم المصطلحات النحوية والصرفية لمحمد سمير اللبدي. وأيضا من المصادر المعتمدة كتاب الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل لبهجت عبد الـــــواحد صالح.

إن المصادر والمراجع لم تشكل لنا صعوبة من حيث توفرها وتنوعـــــها إلا أن من أكبر معيقات إتمامنا للبحث هو الوضــع الحالي الذي يعيشــه العالم ككل والحجر الصــحي المفروض علينا و المترتب عليه إيقاف كافة وسائل النقل و توقيف الدراسة إلى حين الـــــحد من انتشار الوباء المسمى بكورنا، فالله المستعان. ومنه فإننا واجهنا صعوبة التواصل فيما بيـــــننا لإتمام البحث.

وأخيرا ما يسـعنا غير تقديم الشكر، وكل الامتنان للأستاذ المشرف على توجيهه لنا ونفسـه الطويل معنا في ظل ما نعيشــه ويعيشــه العالم ككل، كما نتوجه بخالص شكرنا لكل من قدم لنا يد المساعدة من زملاء وغيرهم.

مـــد خـــــل

المدخل:

يصنف الإنشاء ضمن أقسام علم الكلام، إذ هي خبر وإنشاء، ويعتبر هذا الموضـوع من أهم مباحث علم المعاني أحد علوم البلاغة الثلاثة، فالحديث بخصوص مبحث الإنشـــاء يعود إلى مسألة خلق القرآن والفتنة التي جاء بها المتكلمون ممن قالوا بها. ولعل الكلام حول مفهوم الخبر والإنشاء قد نشأ مع نشأة الجدل في عصر المأمون[1] حول المسألة القائـــل بها من أن القرآن مخلوق وليس كلام الله، وقد تبنى قول المعتزلة في ذلك.

أما وقد فتحت المعتزلة الفرقة الكلامية والمهد الأول لمن قال بفتنة خلق القرآن الخوض في غمار أساليب اللغة العربية من خبر وإنشاء، ثم أخذ هذا المبحث في اللغة يتطور شيـــئا فشيئا لما تناولته الفرق الباقية المنبثقة عن المعتزلة حتى ألموا به من كل جانب فتعددت فروعـــــــه، وانتظمت أقسامه على أيدي متكلمين وبلاغيين بين خبر وإنشاء، وللأخير بعد ذلك قســـمان: طلبي وغير طلبي، ولكل منها صيغ وأغراض تعد ولا تحصى. وهو ما سنتناول البحث في جزء بسيط منه.

وملخص ما في الأسلوب الإنشائي خاصة المخطط التالي:

[1] في البلاغة العربية علم المعاني، عبد العزيز عتيق، (ط 1)، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 2009، ص42.

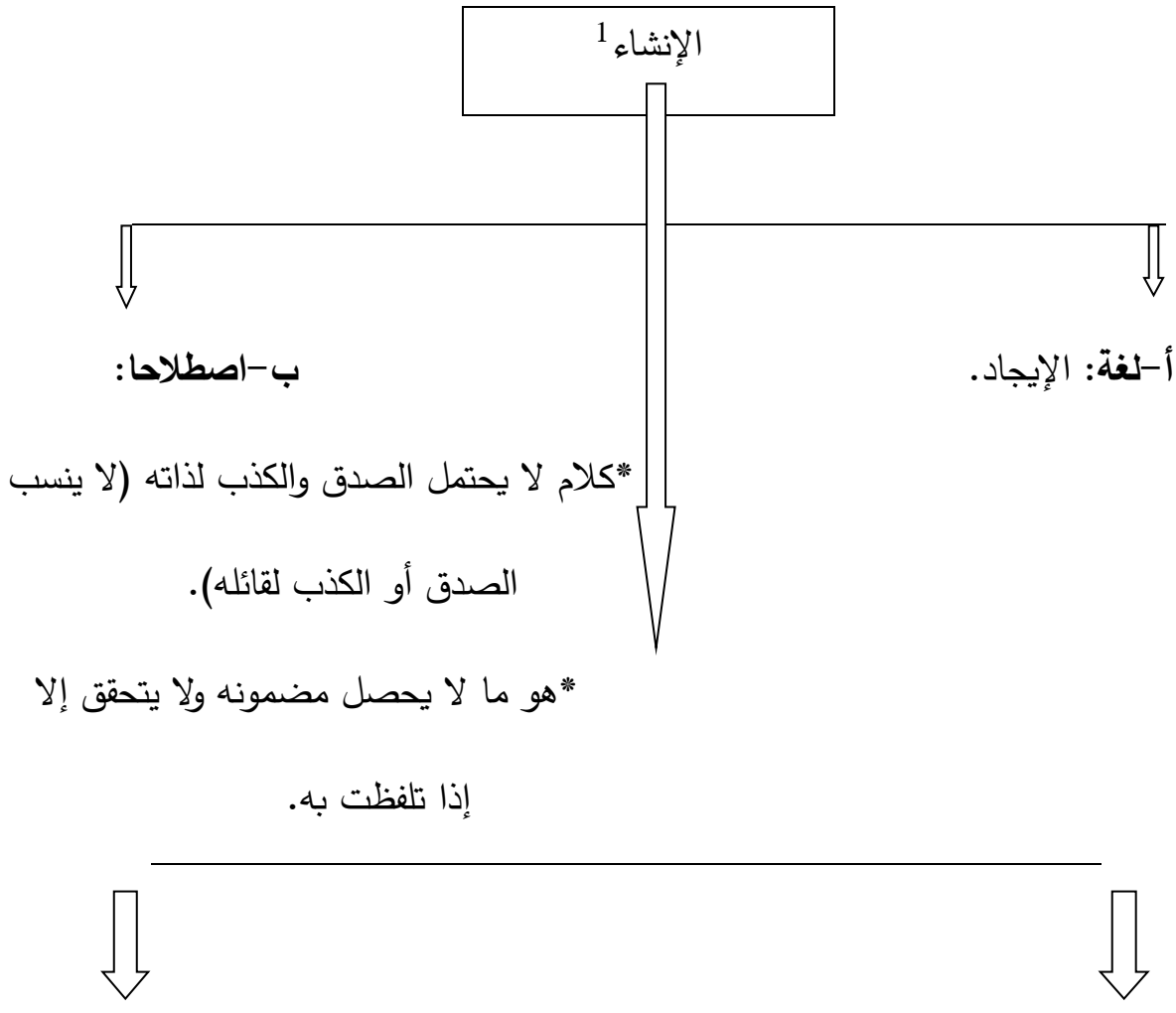

[1] البلاغة الميسرة، عبد العزيز بن علي الحربي، (ط 2)، دار ابن حزم، بيروت لبنان، 2011، ص42.

الفصل الأول:

ماهية الأمر والنهي

1-تعريفه: أ-لغة:

وردت مادة أمر في مصادر اللغة بعدة مواضع كالتالي:

*في القرآن الكريم، نحو قوله تعالى: { وَكَانَ يَامُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا }مريم: الآية55.

وقوله تعالى:{ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ اَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ العَزِيزِ العَلِيمِ } فصلت: الآية12.

وقوله أيضا: { وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اِسْتَمْسَكَ بَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ } لقمان: الآية22.

فيما سبق وجوه لمادة أمر في القرآن الكريم حيث تعدد ورودها فيه بصيغ مختلفة وكثيرة.

*في الحديث النبوي الشريف، ومنه حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إياكم والجلوس على الطرقات...، قالوا: وماحق الطريق؟ قال: غض البصر وكف الأذى وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر".[1]

*ومن المعلوم أيضا وروده في الشعر، ومنه بيت لكعب بن مالك:

فَـــذَاقُوا عَبَّ أَمرِهِم وِبَالاً لِكُلِّ ثَلاثَـــةٍ مِنْـهُم بَعِير.[2]

وكما رأينا ورود الجذر "أمر" بصيغ مختلفة في مصادر اللغة وموارد الاحتجاج، فإن المعاجم اللغوية العربية قد اهتمت بتعريفه، والتفصيل فيه، حيث:

[1] فتح الباري في شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، (ط 1)، دار مصر، مصر، 2001، (مج 5)، ص160.
[2] المرجع نفسه، ص472.

جاء في لسان العرب لابن منظور: "أمر: الأمر: معروف، نقيض النهي. أمره به وأمره؛ الأخيرة عن كراع؛ وأمره إياه، على حذف الحرف، يأمره أمرا وإمارا فأْتَمَرَ أي قبل أمره.

...والأمر: واحد الأمور؛ يقال: أمر فلان مستقيم وأموره مستقيمة. والأمر الحادثة، والجمع أمور، لا يُكسَّر على غير ذلك"[1]

وجاء تعريفه أيضا في القاموس المحيط للفيروزآبادي: "الأمر: ضد النهي، كالإمارِ والإيمارِ، بكسرهما، والآمِرةِ، على فاعِلةٍ أمَرَه، وبه، وآمره فأْتَمَرَ،...

ج: أمور، ومصدر أمر علينا، مثلثة: إذا وَلِيَ، والاسم: الإِمْرَةُ، بالكسر. وقول الجوهري: مصدر، وهمٌ. وله عليَّ أَمْرَةٌ مطاعة، بالفتح للمرة منه، أي له عليَّ أمْرَة أطيعُهُ فيها"[2]

ب-اصطلاحا:

جاء تعريفه في معجم المصطلحات النحوية والصرفية كالتالي:

"الأمر: هو أحد أقسام الفعل الثلاثة وهو كل فعل دال على طلب حصول الشيء في المستقبل وذلك عن طريق الصيغة لا عن طريق لام الأمر كما هو الشأن في الفعل المضارع، والأصل فيه أن يكون على سبيل الاستعلاء أي أن يصدر من أعلى إلى أدنى، وقد يخرج عن ذلك لغرض يقتضيه السياق".[3]

ومما سبق ذكره فإن التعريف الشامل للجذر "أمر" كما هو متداول في كتب البلاغة وغيرها، " هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء".[4]

[1] لسان العرب، ابن منظور، تح عامر أحمد حيدر، (د ط)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2009، (مج 4)، ص30-31.
[2] القاموس المحيط، الفيروزآبادي، (ط 1)، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2004، ص369.
[3] معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير اللبدي، (د ط)، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د ت)، ص12.
[4] البلاغة الواضحة، البيان والمعاني والبديع، مصطفى أمين وعلي الجارم، (ط 3)، المكتبة التوفيقية، مصر، 2015، ص238.

2-صيغه:

وله أربع صيغ:[1]

فعل الأمر، والفعل المضارع المقرون بلام الأمر، واسم فعل الأمر، والمصدر النائب عن فعل الأمر.

أ-فعل الأمر:

نحو قوله تعالى: { قَالَ رَبِّ اِجْعَلْ لِيَ ءايَةً قَالَ ءايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ اِلَّا رَمْزًا وَاُذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ والإِبْكَار } آل عمران: الآية41.

ونحو قول الشاعر أحمد شوقي في قصيدته ذكرى لمولد:

فَعلِّمْ ماِسْتَطعْتَ لَعلَّ جِيلًا سَيَأْتِي يُحْدِثُ العَجَبَ العُجَابَا[2]

ب-المضارع المقرون بلام الأمر:

نحو قول الله تعالى: { لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ العَامِلُونَ } الصافات: الآية61.

وفي حديث للنبي صلى الله عليه وسلم يقول: "من أحبَّ أَنْ يُبْسَطَ له في رِزْقِهِ، ويُنْسَأَ له في أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ"[3]

ج-اسم فعل الأمر:

"كقول الله تعالى: { يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ }ف (عليكم) اسم فعل أمر بمعنى (الزموا) وكقولك لزميلك (صه) بمعنى اسكت و(مه) بمعنى اكفف، و(بله) بمعنى دع و(دونك) بمعنى خذ، و(رويد) بمعنى أمهل. قال الشاعر:

[1] جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، السيد أحمد الهاشمي، المدقق حسين نجار محمد، (د ط)، مكتبة الآداب، مصر، 1999، ص59.
[2] الشوقيات، أحمد شوقي ، (د ط)، دار الكتاب العربي، بيروت، (د ت)، (ج 1)، ص70.
[3] صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري أبو عبد الله، (ط 1)، دار ابن كثير، دمشق، 2002، ص1503.

رويد الذي محضـــته الود صافيا إذا ما هفا حتى يظل أخا لكا[1]

د-المصدر النائب عن فعل الأمر:

نحو قول الشاعر محمد العيد آل خليفة في قصيدته بين الشك والتشكي:

صبرًا على ليلِ الحياةِ وطُولِهِ حتَّى يَشُقَّ من الصباحِ عمود[2]

تلك هي صيغ الأمر الحقيقية التي عددها العلماء ولم يختلفوا فيها.

[1] البلاغة الاصطلاحية، عبده عبد العزيز قلقيلة، (ط 3)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1992، ص151.
[2] ديوان محمد العيد آل خليفة، مكتب الدراسات، (د ط)، دار الهدى، الجزائر، 2010، ص24.

3-أغراضه البلاغية:

فيما سبق عرضنا صيغ الأمر الحقيقي، إلا أنه قد يخرج عن تلك الصيغ إلى أخرى بلاغية تدل على الأمر، وهي كثيرة ويُختلف في ضبطها وحصرها. ومنها:

أ-الدعاء: وهو الطلب على سبيل الاستغاثة والعون والتضرع والعفو والرحمة وما أشبه ذلك... نحو قوله تعالى:

رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلاِيمَانِ أَنْ ءامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّر عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرار} آل عمران: الآية193{

ونحو قول المتنبي مخاطبا سيف الدولة:

أخا الـــجود أعـْـط الناس ما أنـــت مالك ولا تعطـــينَّ النَّـــاس ما أنا قـــــــائل[1]

ومنه فإن المخاطَب هنا يكون أعلى رتبة من المُخاطِب.

ب-الالتمـــاس: وهـو طلـب الفعـل الصـادر عـن الأنـداد والنظـراء المتسـاوين قـدرا ومنزلـة، نحو قول الشاعر محمود سامي البارودي:

يـــــا نـــــديمـــي من "سرنديب" كُفَّا عن ملامـــــي وخلـــياني لـــما بي

يـــا خـــليـــلي خلياني وما بـــي أو أعـــيدا إليَّ عهـــــد الشـــباب.[2]

ج-التمنـــي: وهـو طلـب الأمـر المحبـوب الـذي يرجـى وقوعـه إمـا لكونـه مسـتحيلا، وإمـا لكونه غير مطموع في نيله، نحو قول عنترة العبسي:

يا دار عـــبلةَ بالجـــــــواءِ تَكلَّمِي وَعِمِي صـباحًا دارَ عبلةَ واِسْلَمِي.

[1] في البلاغة العربية، عبد العزيز عتيق، ص77.
[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وقول امرئ القيس:

ألا أيها الليـل ألا اِنْجَلِ بِصبح، وما الإصباح منك بأَمثلِ.[1]

د-النصح والإرشاد: وهو الطلب الذي لا لإلزام فيه وإنما النصيحة الخالصة

كقولـه تعـالى: { يَـا أَيُّهَـا الـذِينَ ءامَنُـوا إِذَا تَـدَايَنْتُمْ بِـدِين اِلَـى أَجَـلِ مُسَـمًّى فَـاُكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُـبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ } البقرة: الآية281.

وقول المتنبي في مدح سيف الدولة:

كذا فليسر من طلب الأعادي ومثل سراك فليكن الطِّلابُ[2]

هـ-الإباحـة: وتكـون حيـث يتـوهم المخاطـب أن الفعـل محظـور عليـه، فيكـون الأمـر إذنـا لـه بالفعـل، ولا حـرج عليـه فـي التـرك، وذلـك نحـو قولـه تعـالى: فـي شـأن الصـائمين: "وكُلُـوا واِشْـرَبُوا حَتَّـى يَتَبَـيَّنَ لَكُـم الْخَـيْطُ الأَبْـيَضِ مَـنَ الخَـيْطِ الأَسْـوَدِ مِـنَ الْفَجْـرِ" البقـرة: الآية186.

و-التعجيـــز: وهــو مطالبــة المخاطــب بعمــل لا يقــوى عليــه إظهــارا لعجــزه وعــدم قدرتــه،...نحو قولــه تعــالى: "يَـا مَعْشَـرَ الْجِـنِّ والْاِنْـسِ إِنْ اِسْـتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُـذُوا مِـنَ اَقْطَـارِ السَّمَاوَاتِ والْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ" الرحمان: الآية33.

...ومن الأمر الذي خرج إلى التعجيز قول الطّغرائي:

حــبُّ الـسلامةِ يُثنِي هَمَّ صاحِبِهِ عن المعـــــالي ويغري الـمرء بالكـسلِ

فإن جَنَحْت إليه فاِتخـــــذ نفقا في الأرض، أو سلما في الجوِّ فَاعْتزلْ.[3]

[1] المرجع نفسه، ص78.
[2] أساليب بلاغية، أحمد مطلوب، (ط 1)، وكالة المطبوعات، الكويت، 1980، ص112.
[3] في البلاغة العربية، عبد العزيز عتيق، ص80.

ز-**التمييز:** وهو الطلب بأن يختار المخاطب بين أمرين أو أكثر، كقول بشار:

فعِشْ واحدا أو صِلْ أخاك فإنه مقارف ذنبٍ مرةً ومُجانِبُه[1]

ح-**التهديد:** ويكون باستعمال صيغة الأمر من جانب المتكلم في مقام عدم الرضا منه بقيام المخاطَب بفعل ما أُمِر به تخويفا وتحذيرا له...

نحو قوله تعالى:{ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ} النحل: الآية55 ، وقوله تعالى: "قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُم إِلَى النَّار } إبراهيم: الآية30.

ط-**التسوية:** ويكون في مقام يتوهم فيه أن الشيئين أرجح من الآخر نحو قوله تعالى: {اَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ } التوبة: الآية53.[2]

وكقول المتنبي:

عِشْ عزِيزًا أَوْ مُتْ وَأنت كَرِيم بينَ طعن القنا وخفق البنود.[3]

ي-**الإهانة والتحقير:** وتتحقق باستعمال صيغة الأمر في مقام عدم الاعتداد بشأن المأمور وبدون قصد من الآمر إلى فعل ما أمر به...

كقوله تعالى: { قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا } الإسراء: الآية50.[4]

[1] أساليب بلاغية، أحمد مطلوب، ص112.
[2] البلاغة الاصطلاحية، عبده عبد العزيز قلقيلة، ص155.
[3] أساليب بلاغية، أحمد مطلوب، ص114.
[4] البلاغة الاصطلاحية، عبده عبد العزيز قلقيلة، ص155.

1-تعريفه: أ- لغة:

ورد في مصادر اللغة والاحتجاج صيغة "نهى" في مواضع كثيرة نذكر منها ما يلي:

في القرآن الكريم جاء في قوله تعالى: "كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوه" المائدة: الآية79.

كما وردت أيضا في الحديث النبوي، ومنه ما أتينا على ذكره مسبقا في المبحث الأول: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إياكم والجلوس على الطرقات...، قالوا: وماحق الطريق؟ قال: غض البصر وكف الأذى وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر".

وفي الشعر ما أنشد سيبويه لزياد بن زيد العذري:

إذا ما انتهى علمي تناهيتُ أطال فأملى أو تناهى فأقصرا.

إضافة إلى ذلك فقد عرفتها معاجم اللغة ومن بين تلك التعريفات ما جاء في لسان العرب: "النهي: خلاف الأمر. نهاه ينهاه نهيا فانتهى، تناهى: كف. وقال في المعتل بالألف: نهوته عن الأمر بمعنى نهيته، ونفسٌ نهاةٌ: منتهية عن الشيء. وتناهوا عن الأمر وعن المنكر: نهى بعضهم بعضا."[1]

وعرف المادة المعجم الوجيز: "(نهى) عن الشيء. نهيا: زجر. ويقال نهى الله عن كذا: حرمه. (أنهى) الشيء أبلغه وأوصله. يقال أنهيت إليه الخبر، وأنهى الأمر: أتمه. وبلغ به نهايته. (انتهى) الشيء: بلغ نهايته وانتهى الشيء إليه: وصل. وانتهى عن الشيء: كف عنه. (تناهى) الشيء: بلغ نهايته. وتناهى عن الشيء: كف عنه. وتناهى القوم عن المنكر: نهى بعضهم بعضا عنه. (المنهى): ما يُنهى عنه من

[1] لسان العرب، ابن منظور، ص401.

الأمـور. (ج) منـاه. (المنتهـى): الغايـة والنهايـة. (النـاهي)- يقـال: رجـل ناهيـك مـن رجـل: كافيك عن أن تطلب غيره. (النهاية): غاية الشيء وآخره..."[1]

كمـا جـاء أيضـا فـي معجـم الوسـيط تعريـف لمـادة نهـى كالتـالي: "(نهـى) الشـيء إليـه نهيـا: بلـغ. يقـال: نهـى إليـه المثـل. ونهـى عـن الشـيء: زجـر. ويقـال: نهـى الله عـن كـذا: حرمـه. وهـو رجـل نهـاك مـن رجـل: بجـدِّه وغنائِـه ينهـاك عـن تطلُّـب غيـره وهـي امـرأة نهتـك من امرأة.

(نَهِـيَ)من الشـيء_ نهـى: اكتفـى بمـا أخـذه منـه. يقـال: نهِـيَ فـلان مـن اللحـم: اكتفـى منـه وشبع. ويقال: طلب الحاجة حتى نهِيَ منها: تركها، ظفر بها أو لم يظفر.

نهـى. يقـال: أنهـى فـلان مـن اللحـم، وطلـب منـه حتـى أنهـى. ونهِـيَ عـن الشـيء: كـف. ونهـى الشـيء: أبلغـه وأوصـله. يقـال: أنهيـت إليـه الخبـر، وأنهيـت إليـه الكتـاب والرسـالة والسهم.

(نهـى) الشـيء: بلـغ نهايتـه. ونهـى فلانـا عـن الشـيء: نهـاه عنـه. (انتهـى) الشـيء: بلـغ نهايتـه و انتهـى الشـيء إليـه: وصـل. يقـال انتهـى إليـه الخبـر، وانتهـى إليـه المثـل، وانتهـى بنـا المسـير إلـى موضـع كـذا. وانتهـى عـن الشـيء: كـف عنـه. ويقـال: انتهـى العاصـي: كـف عـن العصـيان. وفـي التنزيـل العزيـز:{ قُـلْ لِلَّـذِينَ كَفَـرُوا إِنْ يَنْتَهُـوا يَغْفِـر لَهُـم مَـا قَـد سَلَفَ }.[2] الأنفال: الآية38.

ب-اصطلاحا: جاء تعريف مادة "نهى" في كتب البلاغة والنحو كما يلي:

"النهـي: هـو طلـب الكـف عـن عمـل علـى وجـه الاسـتعلاء. ويكـون بـإيراد الفعـل مضـارع مسبوقا بلا الناهية الجازمة".[3]

[1] المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، (ط 1)، مصر، 1980، ص637.
[2] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، (ط 4)، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004، ص960.
[3] البلاغة العربية للطالب الجامعي، عاطف فضل، (ط 1)، دار الرازي، عمان-الأردن، 2006، ص206.

"النهي: وهو طلب الكف عن الفعل أو الامتناع عنه على وجه الاستعلاء والإلزام".[1]

ومما سبق ندرك أن التعريف الاصطلاحي الجامع لمادة نهى في معظم كتب البلاغة هو: طلب الكف عن عمل ما على وجه الاستعلاء.

[1] في البلاغة العربية علم المعاني، عبد العزيز عتيق، ص83.

-صيغه:

وله صيغة واحدة هي: لا الناهية المقرونة بالفعل المضارع نحو قوله تعالى:

{ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ } الأنعام: الآية152.

وقوله تعالى: { وَلَا تَدْعُ مَعَ اللهِ إِلَهً آخَرَ} القصص: الآية88.[1]

ومنه قول شاعر:

لَا تَـنْـهَـيَـانِي عـــنَ البُكَاءِ فإنه يُـطْفــي لـهــيــبَ الجـرْحِ فــي الأعْمَــاقِ.

فـي الأمثلـة السـابقة أسـاليب لا تقـوم علـى الطلـب للقيـام بالفعـل، وإنمـا تطلـب الكـف عنـه، فتقـول: إنهـا تنهـي عـن ذلـك. والملاحـظ أن النهـي وقـع فـي صـيغة الفعـل المضـارع المسـبوق بـ (لا الناهيـة)، وأنـه صـدر مـن أعلـى إلـى مـن هـو أدنـى منـه، ويسـمى النهـي الحقيقي.[2]

[1] الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، تح محمد عبد القادر القاضي، (د ط)، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، 2013، ص147.
[2] البلاغة العربية للطالب الجامعي، عاطف فضل، ص206.

-أغراضه البلاغية:

وقد تخرج صيغة النهي عن أصل معناها إلى معانٍ أُخر، تُستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال. منها ما يلي:

أ-الدعاء[1]: نحو قوله تعالى: {رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ اَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الذِين مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ} البقرة: الآية286.

ونحوه في الشعر قول المتنبي في مدح علي بن منصور الحاجب:

أَمُهَجِّن الكُرماءِ والمُزْري بهم تَرُوكَ كلَّ كريمِ قومٍ عاتِبَا

خُذْ من ثنايَ عليك ما أَسْطِيعُهُ لا تلْزِمنِّي في الثَناءِ الواجِبَا.[2]

ب-الالتماس: ويكون بين متساويين، كقول هارون لأخيه موسى: {قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي} طه: الآية94.

وكقول المتنبي:

فلا تبلغاهُ ما أقولُ فإنه شجاعٌ متى يُذْكر له الطعن يَشْتَقِ.[3]

ج-التمني: نحو: يا ليلةَ الأُنسِ لا تنقضِي، وقوله:

يا ليلُ طُلْ يا نومُ زُلْ يا صُبْحُ قِفْ لا تَطْلَعِ[4]

[1] الأساليب الإنشائية في النحو العربي، عبد السلام محمد هارون، (ط 5)، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1979، ص15.
[2] في البلاغة العربية علم المعاني، عبد العزيز عتيق، ص84.
[3] البلاغة الاصطلاحية، عبده عبد العزيز قلقيلة، ص158.
[4] جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، السيد أحمد الهاشمي، ص76.

د-التحقير: نحو قول الحطيئة:

دعِ المكارمَ لا ترحلْ لبغيّتها واقْعدْ فإنك أنت الطاعمُ الكاسي.

وقول المتنبي:

لا تشترِ العبدُ إلا والعصا معه إنَّ العبيدَ لأنجاسٌ مناكيدُ.[1]

هـ-التهديد: الذي يحمل معنى الإنذار والتخويف، كقولنا لمن لا يمثل للأمر: لا تمتثل أمري.[2]

و-النصح والإرشاد: كقوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الذِين ءامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ اَشْيَاءَ اِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ } المائدة: الآية101.

ز-التيئيس[3]: نحو قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الذِين كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ } التحريم: الآية7. ومثاله في الشعر قول المتنبي في مدح سيف الدولة:

لا تَطْلُبَنَّ كريمًا بعد رُؤْيتِهِ إنَّ الكِرَامَ بِأسخاهم يدًا خُتِمُوا[4]

ط-التوبيخ: عندما يكون المنهي عنه أمرا لا يشرف الإنسان ولا يليق أن يصدر عنه،

نحو قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الذين ءامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونوا خَيْرًا مِنْهُمْ } الحجرات: الآية11

ونحو قول المتنبي:

لا تحسب المجد تمرًا أنت آكِلُهُ لن تبلُغَ المجدَ حتّى تلعقَ الصبرَ[5]

[1] أساليب بلاغية، أحمد مطلوب، ص118.
[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
[3] الأساليب الإنشائية في النحو العربي، عبد السلام محمد هارون، ص16.
[4] أساليب بلاغية، أحمد مطلوب، ص118
[5] في البلاغة العربية علم المعاني، عبد العزيز عتيق، المرجع السابق، ص87.

ي-الكراهة: نحو قولك: لا تلتفت وأنت في الصلاة.

ك-الائتناس: نحو قوله تعالى: { لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا } التوبة: الآية40.[1]

ل-الـــدوام: كقـول الله تعـالى: { وَلَا تَحْسِـبَنَّ اللهَ غَـافِلًا عَمَّـا يَعْمَـلُ الظَّـالِمُونَ } إبـراهيم: الآية42.

م-بيـــان العاقبـــة: نحـو قولـه تعـالى: { وَلَا تَحْسِـبَنَّ الـذين قُتِلُـوا فـي سَـبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًـا بَـلَ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ } آل عمران: الآية169.

[1] جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص77.

الفصل الثاني:

تطبيقات بلاغة الأمر والنهي في سورتي هود ويوسف

01-سورة هود:

مكية وعدد آياتها مائة وثلاثة وعشرون آية، و"نزلت هذه السورة بعد سورة يونس وقبل سورة يوسف. وقد عدت الثانية والخمسين في ترتيب نزول السور."[1]

"وسميت باسم هود لتكرر اسمه فيها خمس مرات؛ ولأن ما حكي عنه فيها أطول مما حكي عنه في غيرها".[2]

افتتحت سورة هود ككثير من السور الكريمة بتعظيم كتاب الله والثناء عليه، ووجوب الامتثال لكلام الله نهيا وأمرا، ويتضح ذلك من خلال الآيات الأولى: { ألم، كِتَابٌ أُحْكِمَتْ ءايَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ(1) اَلَّا تَعبُدُوا إِلَّا اللَّه إِنّنِي لَكُم مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ(2) }، ثم عرضت السورة إلى التفريق بين فئتين من الناس، المؤمنون والكافرون: {أَفَمنْ كَان عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ ربّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنهُ وَمَنْ قَبْلَهُ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِك يُومِنُون بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الاَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الحَقُّ مِنْ رَبّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُومِنُون(17) } ، { مَثَلُ الفَرِيقَيْنِ كالاَعْمَى وَالاَصَمّ وَالبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلا أَفَلا تَذَّكَّرُون(24) }.

وفي السورة تفصيل لقصص الأنبياء، من نوح عليه الصلاة والسلام أول الأنبياء والمرسلين، إلى من سميت السورة باسمه هود عليه الصلاة والسلام، { قِيلَ يا نُوحُ اِهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُم ثُمَّ يَمَسُّهُم مِنَّا عَذَابٌ أَلِيم(48) } ،{ وَإِلَى عَادٍ اَخَاهُم هُودًا قَالَ يا قَوْمِ اُعْبُدُوا اللَّهَ مَالَكُمْ مِنِ اِلَهٍ غَيْرُهُ إِنَ اَنْتُمُ إِلَّا مُفْتَرُون(50) }.

[1] التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، (د ط)، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، (ج 11)، ص312.
[2] المرجع نفسه، ص311.

ثم تلا ذلك من القصص قصة نبي الله صالح، ولوط، وشعيب، وموسى وهارون، عليهم صلوات الله وسلامه، { وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُم صَالِحًا...(61) } ،...{ ذَلِكَ مِنَ اَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ(100) وَمَا ظَلَمْنَاهُم وَلَكِن ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُم آلِهَتُهُم الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ اَمْرُ رَبِّك وَمَا زَادُوهُم غَيْرَ تَتْبِيب(101) }.

"وقد عرضت السورة لقصص الأنبياء بالتفصيل تسلية للنبي عليه الصلاة والسلام على ما يلقاه من أذى المشركين، لاسيما بعد تلك الفترة العصيبة التي مرت عليه بعد وفاة عمه أبي طالب وزوجه خديجة فكانت الآيات تتنزل عليه، وهي تقص عليه ما حدث لإخوانه الرسل من أنواع الابتلاء ليتأسى بهم في الصبر والثبات."[1]

إضافة إلى قصص الأنبياء فقد تخلل الآيات عبر ومواعظ وحكم، والأمر بإتباع الحق والنهي عن الباطل ترغيبا وترهيبا.

02-سورة يوسف:

مكية، وعدد آياتها مائة وإحدى عشر آية، "وهي السورة الثالثة والخمسون في ترتيب نزول السور على قول الجمهور".[2]

سميت باسم يوسف؛ لأنها فصلت في قصته عليه الصلاة والسلام، "ولم يذكر اسمه في غيرها إلا في سورة الأنعام وغافر".[3]

[1] صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، (ط 4)، دار القرءان الكريم، بيروت لبنان، 1981، (مج 2)، ص5
[2] التحرير والتنوير، (ج 11)، ص197
[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

بدأت سورة يوسف كجل سور القرآن الكريم، بالإعجاز وتحدي المشركين على الإتيان بمثله وما كان لهم ذلك، وببيان وكنهه وأنه نزل بلسان عربي مبين: { ألر، تِلْكَ ءايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ(1) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُم تَعْقِلُون(2) }.

ثم إنها باشرت في سرد قصة يوسف عليه الصلاة والسلام بإطناب وتفصيل انطلاقا من قوله تعالى: { نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هذا الْقُرْءَان وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ(3) إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُم لي سَاجِدِينَ(4) }.

وحقيقة القصة أنها تبدأ فعليا من رؤيا يوسف عليه السلام، ثم تتوالى الآيات في سرد القصة كاملة حتى النهاية في قوله تعالى: { فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءاوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ اُدْخُلوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءامِنِينَ(99) وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يا أَبَتِ هذا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ اَحْسَنَ بي إِذَ اَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيم(100) }.

ومابين الآيات المذكورة من أول السورة حتى نهايتها تقريبا كلها تفصيل لقصة يوسف عليه الصلاة والسلام، من الرؤيا وحتى تحققها.

وقصة يوسف عليه الصلاة والسلام فيها من العبر والمواعظ الشيء الكثير. "العبرة بحسن العواقب، والوفاء، والأمانة، والصدق، والتوبة".[1]

[1] نفسه، ص198

إذ أن خـاتم الأنبيـاء والرسـل كـان يعـاني ممـا عـانى منـه الرسـل الأولـون، مـن صـنوف الابـتلاءات، فكـذب واتهـم بالباطـل وأكثـر مـن ذلـك، وقصـة يوسـف عليـه السـلام أكبـر مثـال علـى ذلـك، حيـث كانـت تتنـزل الآيـات علـى محمـد صـلى الله عليـه وسـلم مـن سـورة يوسـف وغيرهـا فـي فتـرة معاناتـه ليعتبـر منهـا وليـذكر بهـا المشـركين والمـؤمنين علـى السواء.

01-صيغ الأمر في سورتي هود ويوسف:

أ: الأمر في سورة هود:

الآية	الشاهد	غرضه	إعرابه
3	استغفروا	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
	توبوا	الأمر الحقيقي	معطوفة على "استغفروا" وتعرب إعرابها.
13	قل	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت.
	آتوا	التعجيز	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
	ادعوا	التعجيز	معطوفة على "آتوا" وتعرب إعرابها.
14	اعلموا	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الآية	الشاهد	صيغته	إعرابه
32	آتنا	الاستهزاء والتهكم	فعل أمر مبني على حذف آخره – الياء– حرف العلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت.
35	قل	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت.
37	اصنع	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على السكون حرك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت.
40	احمل	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت.
41	اركبوا	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
42	اركب	النصح والإرشاد	فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.

الآية	الشاهد	صيغته	إعرابه
44	ابلعي	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
	أقلعي	الأمر الحقيقي	معطوفة على "ابلعي" وتعرب إعرابها.
47	اهبط	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.
49	اصبر	النصح والإرشاد	فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.
50	اعبدوا	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
52	استغفروا	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
	توبوا	الأمر الحقيقي	معطوفة على "استغفروا" وتعرب إعرابها.

الآية	الشاهد	صيغته	إعرابه
54	اشهدوا	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
55	كيدوا	التعجيز	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
61	اعبدوا	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
61	استغفروه	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.
	توبوا	الأمر الحقيقي	معطوفة على "استغفروا" وتعرب إعرابها.

الآية	الشاهد	صيغته	إعرابه
64	ذروها[1]	الأمر الحقيقي	أي خلوها.[2] فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و"ها" ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
65	تمتعوا	التهديد	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
76	أعرض	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.
78	اتقوا	النصح والإرشاد	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
81	اسر	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على حذف آخره – حرف العلة– والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت.

[1] ذروها أمر، وماضيه وذر شاذ وكذا اسم الفاعل فلا يقال وذر فهو واذر، والمستعمل منه المضارع والأمر لا غير ومعناه ترك وبه استغنى عن وذر.
[2] أيسر التفاسير، لكلام العلي الكبير، أبي بكر جابر الجزائري، (ط3)، راسم للدعاية والإعلان، جدة، 1990، (مج 2)، ص560.
وقد اختلف النحاة واللغويين بشأن صيغة "ذروها" فمن القول السابق للجزائري في تفسيره نستطيع القول بأن "ذروها" تحمل صيغة اسم فعل الأمر بمعنى خلوها أو اتركوها. انظر أيسر التفاسير لأبي بكر جابر الجزائري.

الآية	الشاهد	صيغته	إعرابه
84	اعبدوا	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
85	أوفوا	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
90	استغفروا	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
	توبوا	الأمر الحقيقي	معطوفة على "استغفروا" وتعرب إعرابها.
93	اعملوا	التهديد	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
	ارتقبوا	التهديد	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الآية	الشاهد	صيغته	إعرابه
112	استقم	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. أي يا محمد.
114	أقم	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على السكون وحذفت ياؤه لالتقاء الساكنين وحرك بالكسرة لالتقاء الساكنين أيضا والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.
115	اصبر	النصح والإرشاد	فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.
121	قل	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت.
	اعملوا	التهديد	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
122	انتظروا	التهديد	معطوفة على "اعملوا" وتعرب إعرابها.

الآية	الشاهد	صيغته	إعرابه
123	اعبده	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.
	توكل	الأمر الحقيقي	معطوفة بالواو على "اعبد" وتعرب إعرابها.

من خلال تقصينا لأسلوب الأمر في سورة هود نرى بأنه قد ورد بكثرة فيها، وقد كان وروده بصيغة فعل الأمر دون ما سواه من صيغ الأمر الأربعة. أما بالنسبة لأغراض الأمر في سورة هود فقد تعددت بصفة قليلة فنجد الأمر الحقيقي الذي يكون عادة من الأعلى للأدنى غالب على باقي الأغراض البلاغية لأسلوب الأمر، وذلك يعود إلى ما تضمنته الآيات بصفة عامة من أمر الرسل أقوامهم بعبادة الله وحده وتوحيده والرجوع إليه واستغفاره. وكذا ورود غرض النصح والإرشاد وأحيانا غرض التهديد في مواضع قليلة؛ ذلك أن الرسل بعد التبليغ وإيصال رسالة الله على أكمل وجه يسعون جاهدين في إرشاد من صدوا عن السبيل من أقوامهم للإيمان مستعملين أسلوب الترغيب والترهيب في الدعوة الحق.

ب-الأمر في سورة يوسف:

الآية	الشاهد	غرضه	إعرابه
9	اقتلوا	النصح والإرشاد	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
	اطرحوا	النصح والإرشاد	معطوفة على "اقتلوا" وتعرب إعرابها.
10	ألقوا	النصح والإرشاد	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
12	أرسله	الالتماس	فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.
21	أكرمي	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الآية	الشاهد	صيغته	إعرابه
23	هيت	الأمر الحقيقي	*أي هلم وتعال: وهو اسم فعل أمر وفيه قراءات متعددة منها: بفتح الهاء وكسرها مع فتح التاء وبنائه كبناء أين وحيث. وقرئت هيئت لك وقيل هي بفتح التاء لأنه صوت لا يعرب. وقيل أصلها يهيء كجاء يجيء. إذا تهيأ وهيئت. *ومنهم من يقول: هو خبر معناه تهيأت.[1]
29	أعرض	النصح والإرشاد	فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.
	استغفري	النصح والإرشاد	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل.
31	اخرج	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.

[1]الإعراب الميسر، محمد علي أبو العباس، (د ط)، دار الطلائع، القاهرة، (د ت)، ص173.

الآية	الشاهد	غرضه	إعرابه
36	نبئنا	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. و"نا" ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
42	اذكرني	الالتماس	فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. النون للوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.
43	أفتوني	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل والنون نون الوقاية.
46	أفتنا	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على حذف آخره –حرف العلة– والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت: و"نا" ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

الآية	الشاهد	صيغته	إعرابه
47	ذروه	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. بمعنى: فدعوه.
50	ايتوني	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.
	ارجع	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.
	اسأل	الأمر الحقيقي	معطوفة على "ارجع" وتعرب إعرابها.
54	ايتوني	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

الآية	الشاهد	صيغته	إعرابه
55	اجعلني	الالتماس	فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. والنون للوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.
59	ايتوني	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون للوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.
62	اجعلوا	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
63	أرسل	الالتماس	فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.
67	ادخلوا	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
78	خذ	التمييز	فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.

الآية	الشاهد	صيغته	إعرابه
81	ارجعوا	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
	قولوا	الأمر الحقيقي	معطوفة بالفاء على "ارجعوا" وتعرب إعرابها.
82	اسأل	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.
87	اذهبوا	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
	تحسسوا	الأمر الحقيقي	معطوفة بالفاء على "اذهبوا" وتعرب إعرابها.
88	أوف	الالتماس	فعل أمر مبني على حذف آخره –حرف العلة– والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.
	تصدق	الالتماس	معطوفة بالواو على " أوف" وتعرب إعرابها.

الآية	الشاهد	صيغته	إعرابه
93	اذهبوا	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
	ألقوه	الأمر الحقيقي	معطوفة بالفاء على "اذهبوا" وتعرب إعرابها.
	ايتوني	الأمر الحقيقي	معطوفة بالواو على "اذهبوا" وتعرب إعرابها.
97	استغفر	الالتماس	فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.
99	ادخلوا	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة, والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
108	قل	الأمر الحقيقي	فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.

نلاحظ من الجدول السابق أن أسلوب الأمر في سورة يوسف كان أكثر تنوعا من حيث الغرض البلاغي مما هو عليه في سورة هود، في حين تتطابق الصيغ لأسلوب الأمر، وقد ورد بصيغة واحدة هي صيغة فعل الأمر، إلا في آية واحدة جاء الأمر فيها بصيغة اسم فعل الأمر والشاهد هو "هيت" من الآية 47. أما الأغراض البلاغية للأمر فاشتملت السورة على ثلاثة أغراض كالتالي: الأمر الحقيقي والنصح والإرشاد ويظهر لنا غرض بلاغي لم نره قط في سورة هود هو غرض الالتماس. فقصة يوسف عليه الصلاة والسلام من القصص المشهورة في القرآن الكريم جاء تفصيلها في سورة كاملة ولم ترد في أي من سور القرآن الأخرى كما سبق وفصلنا في مبحث التعريف بالسورتين. وهذا ما يفسر لنا اختلاف تنوع الأغراض البلاغية للأمر بالنسبة للفرق بين السورتين المدروستين.

وتعدد الشخصيات في قصة يوسف عليه الصلاة والسلام من حاكم، وعزيز، وامرأته، ونبي الله يوسف، وإخوته، وأبوه يفسر لنا تعدد الأغراض في حين كان الأمر في سورة هود في معظمه موجه من الأعلى إلى الأدنى.

02-صيغ النهي في سورتي هود ويوسف:

أ-النهي في سورة هود:

الآية	الشاهد	غرضه	إعرابه
2	لا تعبدوا	النصح والإرشاد	لا: ناهية جازمة تعبدوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون...
17	لا تك	النهي الحقيقي	لا: ناهية جازمة تك: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره-النون- المحذوفة للتخفيف جوازا.
26	لا تعبدوا	النصح والإرشاد	لا: ناهية جازمة تعبدوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون.
36	لا تبتئس	النهي الحقيقي	لا: ناهية جازمة تبتئس: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره.
37	لا تخاطبني	النهي الحقيقي	لا: ناهية جازمة تخاطبني: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره.

الآية	الشاهد	صيغته	إعرابه
42	لا تكن	النهي الحقيقي	لا: ناهية جازمة تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره.
46	لا تسأل	النهي الحقيقي	لا: ناهية جازمة تسأل: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون.
52	لا تتولوا	النهي الحقيقي	لا: ناهية جازمة تتولوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون.
55	لا تنظرون	النهي الحقيقي	لا: ناهية جازمة تنظرون: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون.
64	لا تمسوها	التهديد	لا: ناهية جازمة تمسوها: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون حذف النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، و "ها" ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

الآية	الشاهد	صيغته	إعرابه
70	لا تخف	بيان العاقبة	لا: ناهية جازمة تخف: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره.
78	لا تخزون	النهي الحقيقي	لا: ناهية جازمة تخزون: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون، والنون نون الوقاية.
81	لا يلتفت	بيان العاقبة	لا: ناهية جازمة يلتفت: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون.
84	لا تنقصوا	النهي الحقيقي	لا: ناهية جازمة تعبدوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون.
85	لا تبخسوا	النهي الحقيقي	لا: ناهية جازمة تبخسوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون.
	لا تعثوا	النهي الحقيقي	لا: ناهية جازمة تعثوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون.

الآية	الشاهد	صيغته	إعرابه
109	لا تك	النهي الحقيقي	لا: ناهية جازمة تك: فعل مضارع منقوص مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره النون المحذوفة تخفيف جوازا.
112	لا تطغوا	النهي الحقيقي	لا: ناهية جازمة تطغوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون.
113	لا تركنوا	النهي الحقيقي	لا: ناهية جازمة تركنوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون.

ب-النهي في سورة يوسف :

الآية	الشاهد	غرضه	إعرابه
5	لا تقصص	النصح والإرشاد	لا: ناهية جازمة تقصص: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون.
10	لا تقتلوا	الالتماس	لا: ناهية جازمة تقتلوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون.
40	لا تعبدوا	النصح والإرشاد	لا: ناهية جازمة تعبدوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون.
60	لا تقربوا	التهديد	لا: ناهية جازمة تقربوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون.
67	لا تدخلوا	النصح والإرشاد	لا: ناهية جازمة تدخلوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون.
69	لا تبتئس	الائتناس	لا: ناهية جازمة تبتئس: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره.

الآية	الشاهد	صيغته	إعرابه
87	لا تيأسوا	الالتماس	لا: ناهية جازمة تيأسوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون.

استنادا إلى ما جاء تفصيله من قبل بخصوص علاقة تفسير السورتين بأسلوب الأمر فإننا نلاحظ الشيء نفسه تقريبا بالنسبة لتقصينا أسلوب النهي في سورة هود ويوسف من علاقة واضحة بين مضمون الآيات وصياغة أسلوبي الأمر والنهي، مع اختلاف بسيط من حيث تنوع الأغراض البلاغية مع قلة ورود هذا الأسلوب مقارنة بأسلوب الأمر في السورتين.

فبالنسبة لصيغ أسلوب النهي فهي واحدة لا وجود لغيرها بخلاف الأمر الذي له أربع صيغ. وبها كان أسلوب النهي.

وفي مقارنة بين أغراض النهي البلاغية بين سورة هود وسورة يوسف نجد التنوع كالآتي: ورود أسلوب النهي بغرض النهي الحقيقي بكثرة في سورة هود في حين انعدامه كليا في سورة يوسف. وكذلك غرض بيان العاقبة رغم كونه جاء نادرا في سورة هود نجده منعدم الورود في سورة يوسف. وأما بالنسبة لباقي الأغراض من نصح وإرشاد والتماس و تهديد فنجدها في كلا السورتين بصفة قليلة جدا.

خانة الإعراب: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، (ط 1)، دار الفكر، عمان الأردن، 1993، (مج 5).

خـــــاتـــــمـــــــة

أمـا بعـد فمـن خـلال مـا تقـدم ذكـره فإننـا نسـتطيع القـول بخلاصـة مـا خرجنـا بـه مـن بحث حول بلاغة الأمر والنهي في سورتي هود ويوسف دراسة بلاغية نحوية:

أولا: كـلا مـن الأمـر والنهـي أسـلوبان إنشـائيان ينـدرجان تحـت مبحـث الإنشـاء فـي اللغـة العربيـة الـذي بـدوره ينقسـم إلـى شـقين، طلبـي وغيـر طلبـي، وكـل شـق تنطـوي تحتـه عدة أساليب. والأمر والنهي كلاهما ضمن الإنشاء الطلبي.

ثانيـا: تعرضـنا لتعريـف كـل منهمـا علـى حـدة، وعـددنا صـيغهما وأغراضـهما البلاغيـة التـي تكـاد لا تعـد ولا تحصـى، فـي الجـزء النظـري مـن الدراسـة. أمـا الجـزء الثـاني الـذي يمثـل الجانـب التطبيقـي فعرفنـا فيـه السـورتين المدروسـتين تعريفـا مجمـلا لا مفصـلا، ومـن ثم عمدنا إلى استخراج الشواهد وتحليلها وإعرابها في جدول شامل.

اعتمادا على المرجعية المعمول بها خلصنا إلى:

*أسلوب الأمر في سورة هود كان أكثر ورودا مما هو عليه في سورة يوسف.

*رغـم قلـة أسـلوب الأمـر فـي سـورة يوسـف إلا أنـه كـان أكثـر تنوعـا مـن حيـث الأغـراض، ويعـزى ذلـك التنـوع إلـى العلاقـة القائمـة بـين كـل أسـلوب والصـفة التـي كـان عليهـا مـع مضمون كل سورة.

فسـورة هـود جـاء فيهـا ذكـر جـل قصـص الأنبيـاء دون تفصـيل ولا إطالـة، وكـل نبـي كـان يـأمر قومـه بالتوحيـد، وعـدم الشـرك بـالله وبضـرورة التوبـة والاسـتغفار فكـان الموضـوع شـبه موحـد بـين كـل الأنبيـاء وهـو تبليـغ رسـالة التوحيـد ومـا يسـتلزمه، وبالتـالي كانـت الأغـراض بهـا محصـورة بـين أمـر حقيقـي فـي معظمـه وقلـيلا مـن النصـح والإرشـاد فـي البعض الآخر ونادرا ما جاء غرض التهديد.

أمـا سـورة يوسـف فكانـت عكـس ذلـك تقريبـا لأن موضـوعها الأصـلي كـان قصـة نبـي الله يوسـف عليـه الصـلاة السـلام ولـم تـأت علـى ذكـر غيـره أبـدا فتضـمنت القصـة شـيئا مـن التفصـيل، ولـذلك فـإن أغـراض الأمـر تعـددت فيهـا بصـفة كبيـرة نظـرا لمـا كانـت عليه في سورة هود.

وبالتـالي فـإن معظـم سـورة هـود كـان الكـلام فيهـا موجهـا مـن الأنبيـاء إلـى أقـوامهم، ومـا الأنبيـاء إلا مـأمورين بتأديـة رسـالة مـن الله عـز وجـل، وعليـه كـان الأمـر الحقيقـي غالبـا؛ لأنـه دومـا يكـون مـن الأعلـى إلـى الأدنـى. والإتيـان علـى ذكـر قصـة يوسـف كاملـة فـي سـورة واحـدة جعـل الأمـر يختلـف، فتعـددت الشخصـيات ومكانـة كـل شخصـية تـؤدي إلى غرض مخالف بالنهاية.

*ذلـك قطعـا لا يجعـل الأمـر مختلفـا بالنسـبة لأسـلوب النهـي فـي كلتـا السـورتين، فـنلاحظ أن أسـلوب النهـي كـان قلـيلا جـدا مقارنـة مـع الأمـر الـذي جـاء بكثـرة فـي السـورتين علـى السـواء، وأمـا بخصـوص تنـوع أغـراض النهـي البلاغيـة فنجـده أكثـر تنوعـا رغـم قلتـه فـي سـورة يوسـف خاصـة، وذلـك راجـع إلـى مضـمونها. ولـم يختلـف الأمـر كثيـرا في سورة هود التي تنوع فيها غرض النهي.

*نلاحـظ أيضـا أن صـيغ كـل مـن الأمـر والنهـي كانـت متطابقـة فـي السـورتين فـالنهي لا يكـون إلا بصـيغة واحـدة كمـا هـو المعلـوم، أمـا عـن الأمـر ورغـم تعـدد صـيغه إلـى أربـع صـيغ لا غيـر فـإن الصـيغة الوحيـدة التـي اسـتعملت فـي الحـالتين كانـت هـي صـيغة فعـل الأمـر دون غيرهـا مـع وجـود كلمتـين وقـع فيهمـا رأيـان مخالفـان والكلمتـان همـا "ذروا" و "هيت".

*رأى بعـض اللغـويين والنحـاة أن الصـيغتين "ذروا" و"هيـت" يقعـان فعـل أمـر أو اسم فعل الأمر.

أخيـرا نخـرج بأهميـة مفادهـا العلاقـة القائمـة بـين الموضـوع والأسـاليب المسـتعملة فـي إلقائـه، وكـل ذلـك يتضـح بشـكل بـائن عنـد التعـرض لدراسـته مـن حيـث البلاغـة ومـن حيـث التحليل والمقارنة مع الربط.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1- الأساليب الإنشائية في النحو العربي لعبد السلام محمد هارون، (ط 5)، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1979.

2- أساليب بلاغية لأحمد مطلوب، (ط 1)، وكالة المطبوعات، الكويت، 1980.

3- الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل لبهجت عبد الواحد صالح، (ط 1)، دار الفكر، عمان الأردن، 1993، (مج 5).

4- الإعراب الميسر لمحمد علي أبو العباس، (د ط)، دار الطلائع، القاهرة، (د ت).

5- أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير لأبي بكر جابر الجزائري، (ط 3)، راسم للدعاية والإعلان، جدة، 1990، (مج 2).

6- الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني، تح محمد عبد القادر القاضي، (د ط)، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، 2013.

7- البلاغة الاصطلاحية لعبده عبد العزيز قلقيلة، (ط 3)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1992.

8- البلاغة العربية للطالب الجامعي لعاطف فضل، (ط 1)، دار الرازي، عمان-الأردن، 2006.

9- البلاغة الميسرة لعبد العزيز بن علي الحربي، (ط 2)، دار ابن حزم، بيروت لبنان، 2011.

10- البلاغة الواضحة، البيان والمعاني والبديع لمصطفى أمين وعلي الجارم،(ط 3)، المكتبة التوقيفية، مصر، 2015.

11- التحرير والتنوير لمحمد الطاهر ابن عاشور، (د ط)، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، (ج 11).

12- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع للسيد أحمد الهاشمي، المدقق حسين نجار محمد، (د ط)، مكتبة الآداب، مصر، 1999.

13- ديوان محمد العيد آل خليفة، مكتب الدراسات، (د ط)، دار الهدى، الجزائر، 2010.

14- الشوقيات لأحمد شوقي ، (د ط)، دار الكتاب العربي، بيروت، (د ت)، (ج 1).

15- صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل البخاري أبو عبد الله، (ط 1)، دار ابن كثير، دمشق، 2002.

16- فتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني، (ط 1)، دار مصر، مصر، 2001، (مج 5).

17- صفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني، (ط 4)، دار القرءان الكريم، بيروت لبنان، 1981، (مج 2).

18- في البلاغة العربية علم المعاني لعبد العزيز عتيق، (ط 1)، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 2009.

19- القاموس المحيط للفيروزآبادي، (ط 1)، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2004.

20- لسان العرب لابن منظور، تحقيق عامر أحمد حيدر، (د ط)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2009، (مج 4).

21- معجم المصطلحات النحوية والصرفية لمحمد سمير اللبدي، (د ط)، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د ت).

22- المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، (ط 1)، مصر، 1980.

23- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، (ط 4)، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004.

فهـــرس

مقدمة.....أ_ج

مدخل حول الأسلوب الإنشائي.....5_6

الفصل الأول: أسلوب الأمر والنهي.....7_21

المبحث الأول: أسلوب الأمر.....8_14

تعريفه.....8_9

صيغه.....10_11

أغراضه البلاغية.....12_14

المبحث الثاني: أسلوب النهي .....15_21

تعريفه.....15_17

صيغه.....18

أغراضه البلاغية..... .....19_21

الفصل الثاني: تطبيقات بلاغة الأمر والنهي في سورتي هود ويوسف.....22_48

المحث الأول: التعريف بالسورتين.....23_26

سورة هود..... 23_24

سورة يوسف.....24_26

المبحث الثاني: صيغ الأمر والنهي في سورتي هود ويوسف.....27_48

صيغ الأمر في سورتي هود ويوسف.....27_42

الأمر في سورة هود.....27_34

الأمر في سورة يوسف.....42_35

النهي في سورتي هود ويوسف..... .....48_43

النهي في سورة هود.....46_43

النهي في سورة يوسف.....48_47

خاتمة.....د_ و

قائمة المصادر والمراجع.....ز_ح

فهرس.....ط_ي